

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح أصول العقائد الدينية(1/3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسول ربنا - 00:00:00 بالحق وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة ايها - 00:00:20

ال الكريم فاني احمد الله جل وعلا وشكرا واثني عليه بما هو اهله. حيث من بهذا اللقاء في هذه المجالس مجالس العلم. والتي قبل ان نبدأ بها واثناء ذلك نحتسبها عند الله سبحانه وتعالى. ونراغي فيها - 00:00:40 عظيما قرره علماء الاسلام من خلال الادلة وهو اصل استحضار النية الصالحة في هذه المجالس. فان الامام البخاري وبعده النووي ولم يزل عليه ذلك اهل العلم ينوهون الى شأن النية في مجالس العلم وفي طلبه. لان العلم - 00:01:06 عبادة بل هو اطول العبادات اطول عبادة يتبعها المتعبد لله جل وعلا هو العلم. فافتقر العلم الى امر النية قبل بدئه وفي اثنائه الامام البخاري ابتدأ صحيحه في حديث الحميدي ابي بكر - 00:01:34

بن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عبيدة قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو الانصاري عن محمد ابن ابراهيم التيمي عن علقة ابن وقاص الليثي قال سمعت امير المؤمنين ابا حفص - 00:01:57 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى - 00:02:17

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته سئل ما هاجر اليه النية اذا صلحت يا ايها الاخوة - 00:02:30

في سائر العبادات اورثت صاحبها حلاوة في في دينه وطمأنينة في قلبه وانشراحها في صدره. وهذه عاجل البشري وهي جنة في الدنيا لن يلتج عن الا من ذاقها هذا المراد بها في كلام شيخ الاسلام وفي غيره. جنة عدن لن يلتجها في الآخرة الا من ذاق جنة الدنيا - 00:02:46

ففي حلاوة اليمان وفي طمأنينته وفي بحبوحة اه اعتقد الانسان الصحيح بربه. والنية مهمة. ليجعل الله عز وجل في علمك بركة. بركة عليك وبركة منك على غيرك شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله معلوماته ما هي - 00:03:19 معلومات تفوق اهل الزمان كالم. بل هناك من اهل الزمان من يفوقه في محفوظاته ويفوقه في تعداد افراد المسائل التي يستوعبها ويعرف الخلاف فيها الى اخره لكن الشأن على النية. حتى صار شيخنا اعلم اهل الزمان - 00:03:45 والله اعلم ان هذا ما ذكره الله في اخر آية الدين. واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. النووي رحمه الله وقبله مات وله ثلاث او اربع واربعون سنة - 00:04:11

ومع ذلك اطبق علمه الافق. ولم يزل يستفاد الناس من علمه. ان جئت الى اربعينه فهي اول متن يقرأ في الحديث. بل يحفظه عوام المسلمين الى عهد قريب ان جئت الى الاذكار فكتابه اనفع ما كتب فيه. ان جئت لرثى الصالحين الذي يقرأه المسلمين في مساجدهم - 00:04:26

واذا هو من انفع الكتب. ان جئت للخلاف فكتابه المجموع من امتع كتب الخلاف العالى شرح صحيح مسلم جمع من العلماء شرح

النوي على اختصاره هو انفعها والسبب في ذلك والله اعلم ما سألت عنه شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين ونبه اليه في شرح الأربعين

قال والله - 00:04:52

واعلم ان له نية صالحة. هذه التي ينبغي بل يتأكد ان نبدأ بها في كل مجلس. من مجالس العلم. حتى يجرد طالب العلم نيته  
ومقصده. من العلم بطاعة الله. لأن هناك زغل ودواغل - 00:05:19

من الناس من يحضر المجلس ليقال انه حضر مجلس علمه او انتسب الى العلم او حضرت مجلس الفلاني يتکثر بها عند اقرانه او يبني  
بها تصنيفه تجاه خصمه. وهذه نوايا - 00:05:39

ودنایا لا تليق بك. وربما قدحت في اصل هذه العبادة. اول هذه المجالس في في رسالة مختصرة نبه مؤلفها الى جمعها وهي رسالة  
أصول العقائد الدينية العلم واسع وكتير. واطرافه قد لا تجتمع - 00:06:00

ولهذا عنى العلماء تسهيلاً لمن بعدهم وعناية لهم بالعلم بضبط اصوله. والتدرج فيه. لانه قالوا من ظبط الاصول او عرف الاصول حاز  
الفنون ولا يمكن ان يأتي الانسان للعلم كله من منتهى حتى يتدرج فيه ويبدأ باصوله مسائله الكبار قبل دقائقه ومسائله الصيام -  
00:06:27

الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن سعدي شيخ مشايخنا المولود في عنيزة في سنة الف وثلاث مئة وثمانية مسماة عند  
الناس في الجزيرة بسنة المليدة معركة وقعت تلك السنة. والمتأتى - 00:06:53

مأسوف على فقده في مثل هذا الشهر. في سنة ست وسبعين وثلاث مئة والف من وفقة الله فاجرى عليه ليونة ابلاغ العلم وسهولته.  
فكانت تأليفه ورسائله لها الحظوة عند اهل العلم وعند طلابه في زمانه وبعد زمانه. وما تذكره لنا - 00:07:20

ابنة الشيخ وهي زوجة احد ابناء عمومتي ان الشيخ رحمة الله كان اذا جلس مع اهله يؤانسهم يتقدحون معهم معه القلم والوراق  
يكتب فإذا اشغلا بشيء اشتغل بالكتابة. كانه يسابق الاجل. ولهذا رسائل للشيخ - 00:07:49

ومؤلفات ما اتمها مع انه اتم جملة عديدة من اه الكتب. مما وفق اليه هذه الرسائل. رسالة اصول العقائد الدينية والعقائد ليس اه بجهة  
الجمع على ان عقيدة اهل السنة يجمع معها غيرها ولكن الجمع هنا لافراد هذه - 00:08:18

العقيدة عقيدة في الله في رسالته في ملائكته في اليوم الاخر. ولهذا ادرج الامام بالقدر بالایمان ايماني بالله كما سيأتي. وقد  
نبه في المقدمة الى هذا الصنيع. فهذه الرسالة تشبه - 00:08:42

رسالة الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب ثلاثة اصول. تلك عنيت بالاصول الثلاثة التي عنها السؤال في القبر هذه عنيت باصول  
الایمان الستة لكن بالتنبيه على اصولها ليفهمها طالب العلم. وعلم - 00:09:03

العقيدة يا اخواني اشرف العلوم. واذكراها وافضلها لانه يتعلق بشرف المعلوم وهو الله جل وعلا. فيما يجب له وفي معرفة حقه. وفيما  
فوزوا عليه وفيما يمتنع عنه. وبهذا شرف علم العقيدة على غيره من العلوم. والعلوم الاصلية - 00:09:23

اربعة علوم اعظمها علم العقيدة وهو علم الفقه ويسمى اختصارا علم الفقه الاصغر. وهو علم معرفة  
الاحكام الشرعية بادلتها التفصيلية. احكام العبادات احكام معاملات احكام الاقضية - 00:09:51

والحدود والجنایات وما يتعلق بها من الشهادات والاقرار والدعوى الى اخره. العلم الثالث علم معرفة وهذا يشمل اكثرا من علم. يشمل  
العقيدة والحديث والتفسير والفقه. والعلم الرابع علم تفسير الحديث او علم حديث النبي عليه الصلاة والسلام يشمل روایته ودرایته.  
هذا العلوم الاصلية وما التحق - 00:10:16

فيها علوم مساعدة. يصطلح عليها المتأخرون بعلوم الالات وعلوم العربية كعلم الالات وعلوم النحو  
الصرفي ها والبيان ها والبلاغة هذى اصول علم العربية. وعلم اصول الفقه من علوم الالات. وعلم - 00:10:46

الحديث ما اصل الحديث يا صالح؟ ها؟ المصطلح المسمى بمصطلح الحديث هذا من علوم الالات. لانها توصل الى العلم الاصلي. علم  
التاريخ وعلم النسب. كذلك من هذه المساعدة علم الفرائض من اي انواع العلوم؟ ها انت - 00:11:18

من علم الفقه. لانه من علم التعامل مع الناس في حقوقهم المالية مما يجب لهم او مما يتتحملونه. انا سأله السؤال لان الناس بعضهم

الات. لأنّه من العلوم الاصلية. طالب العلم ينبغي له ان يأخذ من كل علم باصل فإذا تأصل في كل علم باصل فيه صار مشاركا في هذا الاصل. عند ذلك لا - 00:12:08

غضاضة وله ممدوحة ان يتخصص لكن بعد ان يحيط بالعلوم الاصلية في مجملها. وكذلك في علوم الالات. هذه الرسالة للشيخ يعني يمكن تعتبر اصل لكن نوع فيها في مسائل توحيد العبادة ومسائل توحيد الربوبية مركزة فيه مسائل توحيد الاسماء والصفات. واحسب ان - 00:12:29

شيخ المشايخ الشيخ ابن سعدي. ممن وفق في التصنيف والتأليف. وربما لو امكن الله منه يدرك هذا الزمان لا اطبق على اهل الارض عبر هذه الوسائل والله في ذلك حكم لا نعلم كثيرا منها. فنبأ مستعينا بالله سائلينه الهدى - 00:12:58

التوافق والسداد. واعلم يا طالب العلم ان الملل من عوائق التحصل وهل هذا الزمان وغالب انهم ما يتحملون طول المداومة على العلم وسبب ذلك تواردوا في الدنيا. والا لو كان الانسان حظه من الدنيا حظا يسير كان تحصيله اكثرا - 00:13:21  
لكن علم الشريعة له ممدوحة في قلوب المؤمنين. وفي ثواب رب العالمين الذي اعده رسالتي هذا العلم ومن هذا من هذا النوع بشاره اجدد سوقها لكم ذكرها النبي عليه الصلة والسلام. وقد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله. وبيوت الله هي - 00:13:50

مهد العلم ما زال العلم يؤخذ في المساجد وامام الملا فان له بركة وعليه وعليه بركة ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله ويتذكرون في رواية ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:14:17

وهذه السكينة بادية فيكم وعليكم الاجتماع في المساجد ليس كاجتماع في الاسواق او في الملاعب او في الشواطئ وانما سكينة ظاهرة فيكم وعليكم وغشيتهم الرحمة معنا غشيتهم عمتهم عمتهم الرحمة حتى من جاء - 00:14:40  
بغير العلم وانما مجالسا فله بركة هذا المجلس بان تغشاه الرحمة اذكر في مجلس شيخنا رحمة الله الشيخ ابن باز شيبان حريصون على المجلس فجرا ومغربا ما حصلوا علما لكن قالوا لا يفوتنا بركة المجلس - 00:15:03

ومن بركاته رحمة الله عليه ولهذا قالوا كن عالما او متعلما او مجالسا ولا تكون الرابعة فتهلك. الرابعة المعرض البشارة الثالثة وحفته الملائكة الله جل وعلا وظف الملائكة باعمال هناك ملائكة ليس لهم وظيفة - 00:15:27  
الا الجولان في الارض والسياحة في الارض عما تبحث تستتبع مجالس الذكر و المجالس العلم. حتى اذا رأى مجالس العلم نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس العلم فارتعوا وقوله عليه الصلة والسلام فارتعوا تشبيه بلغ كما ترتع البهيمة في الارض الخصبة. في ارض الربيع - 00:15:54

تلقاها ما ترفع راسها منها. فارتعوا فينادي بعضهم فتحف الجالسين في مجلس العلم. ولهذا مما تناسب الاخوان ان يصفوا ويتقاربوا ويدنووا من المجلس فقد دخل ثلاثة على عهد النبي عليه الصلة والسلام - 00:16:20

ورجل وجد فرحة في الحلقة فانتظم اليها وثان جلس من خلفهم وثالث اعرض فقال اما الاول وهو اكمالهم فهذا دنا فسدناه الله عز وجل والثاني استحيانا فاستحيانا الله منه. والثالث اعرض فاعرض الله عنه - 00:16:41

الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا ولهذا اذكر المشايخ في مجالس العلم اللي بعيد يؤدبونه حتى يدنوا لان دنوه الى المجلس ودنوه الى الحلقة علامة اقباله وهذا من الادب الذي ادبوا به قبل تعلم العلم - 00:17:01

واسمحوا لي طلبة العلم في هذا الزمان يحتاجون الى الادب حاجتهم الى العلم لم؟ لان منهم من ظن ان العلم تحصيل معلومات او بناء مواقف او تصنيف الناس على ضوئه - 00:17:26

وصار العلم عليه وباله وربما تطاولوا على اشياخهم تطاولوا على اقرانهم وربما اساعوا بهم الظن او قدحوا فيهم من مجريات الشيطان التي يجريها على قلوب بعضهم ولهذا تأكّدت حاجة طالب العلم الى الادب - 00:17:47

الشيخ الامين الشنقيطي رحمة الله كان كثيرا ما يستشهد بيتهن لشيخه محمد حنبل الشرقيطي. تدور على هذا المعنى يقول فيهما لا

تسيء ظنا في العلم يا فتى. ان سوء الظن في العلم عطب - 00:18:11

والعطب يعني فساد وخراب لا يزهدك يا اخي في العلم ان غمر الجهل ارباب الادب الملائكة تحف طلاب العلم بمحالس الذكر فتحفهم وتخضع باجنحتها حتى يكون بعضهم على بعض كهكنا الى ان تبلغ - 00:18:33

والسماء الدنيا وهذه زكاة لهم في العالم العلوى. الرابعة البشرة الرابعة ولو لم يكن منها الا هذه البشرة لك انت كافية. في زكاة ونقاء اهل العلم وطلاب العلم قال صلى الله عليه وسلم وذكرهم الله في من عنده. ذكرهم - 00:18:54

مادحا لهم مثنينا عليهم راضيا بصنعيهم الان لو يقال لك لو حضرت المكان الفلاني يذكرك الامير. او الملك او الرئيس او الوزير يكون بينك وبينها الا الهمة العالية في ان تحظر وفي ان تذكره - 00:19:18

وفي ان تمدحه في مجلسك حتى يذكرك فهذا ملك الملوك جل وعلا يذكرك في ملأه الاعلى. هؤلاء عبادي اجتمعوا يطلبون وصولا الى معرفتي والى اداء حقي عليه يثنى عليهم سبحانه - 00:19:43

يمدحهم عند من؟ عند ملائكته وهذا ايضا جزاء من جنس العمل جزاء وفاقا هل جزاء الاحسان الا الاحسان وفي الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. العلم يا اخوانى في مشقة - 00:20:00

وفي طوله تعب ونصب ربما عطبه لكن اذا صار الانسان يجاهد نفسه ويلحظ بين عينيه ثواب الله لهذا المعلم والمتعلم دعاه ذلك الى ان يكابد ويصبر ويجد لها لذة تزداد في قلبه شيئا فشيئا. ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان الملائكة في السماء - 00:20:22

والطير في الهواء والحيتان في البحر حتى الديدان في جحورها لا تستغفر لطالب العلم في رواية لا تستغفر لمعلم الناس الخيرات اسأل الله ان يسلك بنا وبكم سبيله القويم وصراطه المستقيم. وان يجعل عاقبته علينا وعليكم عظيم الثواب - 00:20:51

في هذه الدنيا وفي الآخرة نبدأ مستعينين بالله في هذا المتن متن اصول العقائد الدينية نعم. قال رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين من صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلى الله اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قالوا -

00:21:12

الله تعالى الحمد لله رب العالمين. في اول مناسبة اذا قرأ الكتاب يستحبون ذكر اسم المصنف وما بعده قال رحمة الله حتى يعرف الناس من هو المصنف رحمة الله تعالى فيزول من وقف من مقام - 00:21:36

الى مقام البيان. نعم. رحمة الله تعالى يصبح امامه وليس اماما. لان الامام على المعنى الصحيح والراجح وهو مرجحه الشيخ وتلميذه شيخنا الشيخ محمد. من كان متبوعا وانما الوصف اللائق به قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف - 00:21:58

عبد الرحمن الناصر السعدي رحمة الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه واجمعين الى يوم الدين. اما بعد فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة اختصرنا فيها على مجرد الاشارة والتهليل - 00:22:34

الفهرس اصولها ومقامها ومحلها من الدين. لتعرف لتعرف وقصورها ومقامها ومحلها من الدين. ثم من له رغبة في العلم ينظر بسطها من اماكنها ويسر الله وفسح في الاجل هذه المطالب. ووضحته بادلتها. هذه مقدمة يسيرة قدمها - 00:22:54

رحمه الله بين يدي هذه الرسالة. والعلماء لما الفوا التأليف وتطورت مناهجهم فيه اصيروا يقدمن لمؤلفاتهم بمقدمات. سواء كانت المؤلفات المختصرة او مطولة العلماء السابقون خصوصا في اوائل عصر التدوين. مباشرة يدخلون في المقصود - 00:23:34

لا يدعون مقدمات. ومثالها اه في الكتب الصحاح والسنن بدأ فيها مؤلفوها مباشرة الا ما كان من الامام مسلم بن الحجاج في مقدمة الصحيح. ومقدمة صحيح الامام مسلم مقدمة عظيمة في اصول هذا الفن. فن - 00:23:57

روايتي حديث النبي عليه الصلاة والسلام. بخاري بدأ مباشرة في في صحيح الامام احمد شيخه مباشرة فهذا من يسمونه من مناحي وطرائق وتنوع التأليف. يقول الشيخ بعد حمد الله والثناء عليه والصلاحة على رسوله. تأسيا - 00:24:17

الكتاب العزيز وبخطب النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله ودرجات على ما درج عليه العلماء قال اما بعد فهذا مختصر جدا. ما هو مختصر اكده بكونه جدا. في اصول العقائد الدينية - 00:24:38

اصل العقيدة من عقد عليه القلب. اي استوثق. والعقيدة هنا غير الفكرة لما ماجت المصطلحات عند الناس اصبحوا يسمون العقائد  
افكارا يقول افكار الخارج ولا لا؟ افكار صوفية. هذى ما هي بافكار. هذى عقائد. لأن الفكرة لا ثواب فيها ولا عقاب - 00:25:00  
ولهذا مما وطلع الله عن هذه الامة حديث النفس. الذي هو في الحقيقة فيه ايش؟ عوارض وافكار. لكن الذي فيه الثواب وعليه العقاب  
الامر المنعقد العقيدة من عقد الشيء اذا استوثقته وعقدته - 00:25:24

وعقدت عليه قلبك هذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والعقائد الدينية ثلاثة مراحل اصول ومسائل جامعة وتفاصيل. الاصول  
والمسائل الجامعة في عقائد المسلمين مجمع عليها. لا خلاف فيها لا بين الاولى وبين الاواخر. ولهذا من خالف في هذه الاصول اتهم  
بماذا - 00:25:40

اتهم في عقيدته بالبدعة وبالهوى كذلك عامة المسائل مجمع عليها. الا مسائل يسيرة في العقيدة هي محل الخلاف لأن الخلاف فيها  
محل استنباط واستدلال فيها كما ذكروا في مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لمن؟ لربه ليلة المراج - 00:26:09  
وكما ذكروا في مسألة الشهادة المعين بالجنة والنار. لأن الخلاف فيها الخلاف في المسائل الفرعية من حيث الاستدلال عليها يقول  
اقتصرت فيها على مجرد الاشارة ان قصر العبارة على الاشارة من غير تدليل - 00:26:33

ولا استنباط ولا تحرير محل النزاع ولا ذكر للخلاف اراد من ذلك ان يتأسس بها طالب العلم ومن اراد ادتها وتفاصيل كلام العلماء  
عليها فيطلبها في مظنتها من الكتب مطولات كتب العقائد كشرح العقيدة الطحاوية مثلا وكما جاء في الصاحح - 00:26:52  
في كتب الایمان اشرط الساعة والتوحيد وما الى ذلك. وقد اه اجل الموضوع قال ان فسح الله بالاجل بسطت هذه المطالب  
واظحتها بادلتها وحكم الله سابق فان الله قضى قضاءه بالاجل وكثير خير الشيخ ما قصر - 00:27:19

اعطانا هذه المفاتيح وهذه الاشارات المهمة التي نفع الله بها. وما زال ينتفع بها طلبة العلم نبدأ بالاصل الاول. نعم. قال رحمة الله تعالى  
الوعي واعتقاد العبد وایمانه بتقرب الله العبادات. فدخل في هذا التوبة دخل في هذا - 00:27:45  
والرزق وانواع التجويد. وتوحيد الاسماء والصفات ما اتبته لنفسه وما اتبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ان الاسماء الحسنى  
والصفات الكاملة العليا من اجل التشريك وانواعها اشراك به في شيء منها. مع اعتقادك ما الوهية؟ نعم هذا هو الاصل الاول في  
اصول العقائد الدينية ورتبها - 00:28:15

رحمه الله في تصنيفه الى خمسة اصول. الاصل الاول التوحيد. وذكر فيه انواع الثلاثة العلماء يقسمون التوحيد الى كم قسم؟ ها اربعة  
ما شاء الله ما هي؟ ها ما هي الاربعة؟ تفضل توحيد الربوبية والاسماء والصفات - 00:28:55  
لا لا هو اللي قال اربعة. ممنوع الفزعه. اثنان اه رجعت الى النصف كم انواع التوحيد؟ ثلاثة اي توحيد الله عز وجل آآ في تقسيم العلماء  
له لهم فيها طريقتان المتقدمون يقسمونه الى نوعين - 00:29:27

وهما توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب يسمى الاول توحيد المعرفة والسبب بالتوحيد العلمي الخبري. ويسمى الثاني  
بالتوحيد الظاهري او التوحيد القصدي ويقسمه العلماء آآ المتأخرن الى اقسام ثلاثة. وهذا اللي درج عليه الماتن - 00:29:58  
توحيد الله بالربوبية وتوحيد الله بالاسماء والصفات وتوحيد الله الالوهية. وربط بين التقسيمين فان الاولى قسموه الى قسمين  
توحيد المعرفة والاثبات وهذا يشمل التوحيدين. الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد القصد والطلب هو توحيد الله بالعبادة -  
00:30:29

اما في مطلق التوحيد يجعلونه اربعة انواع الثلاثة في حق الله توحيد الله عز وجل والرابع توحيد النبي في المتابعة قد جمعها ابن  
القيم رحمة الله في بيت من نونيته الكافية الشافية في اعتقاد الفرق الناجية. لما قال كن واحدا - 00:30:54  
ولو احدي في واحد اعني طريق الحق ذا الوحداني كن واحدا اي ايتها المتبعد ما لك شغل بغيرك لن تسأل الا عن نفسك. كل نفس بما  
كسبت رهينة. ولو احدي لله عز وجل - 00:31:18

متبعها له وهذا يشمل انواع التوحيد الثلاثة. في واحد اي في طريق واحد حتى ما يزول حتى ما يكون فيه التباس قال اعني طريق  
الحق ذا الوحداني وهو طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:37

يقول الشيخ الاصل الاول التوحيد حد التوحيد الجامع لنانواعه. الحد عندهم التعريف الذي يدخل افراده فيه ويخرج ما ليس منه عنه.

حد التوحيد الجامع بنانواعه اهل التعريف يشتغلون في الحد ان يكون جامعا مانعا - 00:31:54

والشيخ هنا تواضع الى الحد الجامع الذي يكفي في معرفة المراد ما هو؟ قال هو اعتقاد آآ العبد وايمانه بتفرد الله تعالى بصفات

الكمال وافراده بنانواع العباد هذا حد التوحيد الجامع اللي ذكره الشيخ. اعتقادك هو ايمانك - 00:32:19

وعبر بالاعتقاد لانه انعقد عليه القلب اي استوّق وايمانه لان اصل الايمان ما هو؟ ليس مجرد الاقرار كما يذهب اليه المتكلمون. ليس

مجرد كما متكلم وانما اصل الايمان الاقرار. فهو تصديق وزيادة - 00:32:46

زيادة الاطمئنان وزيادة اقرار. ولهذا قال اخوه يوسف لابيهما وما انت بمؤمن لنا ما قالوا ما انت مصدق لنا مؤمن يا جماعة انت غير

مطمئن بكلامنا. دعوانا ان هذا الدمدم دمدم يوسف - 00:33:08

وهو دم كذب ايمانا بماذا؟ بتفرد الله بصفات الكمال. من صفات الكمال ربوبية الله وافراده بالعبادة. اي لا تشرك معه غيره بالعبادة. هذا

الحد الجام. فدخل في هذا الحد انواع التوحيد الثلاثة - 00:33:24

دخل فيه توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق فالخالق واحد والرزرق والرازق واحد والتدبير تدبير هذا الكون

علوية وسفلية. ثمة اه معنى الاخسر في توحيد الربوبية قالوا هو افراد الله بافعاله - 00:33:44

ما افعال الله الخالق فالخالق واحد والملك واحد والملك واحد والنفع فالنفع واحد والضر والظار واحد والرزرق الرازق واحد افراد الله في

افعاله في المقابل توحيد العبادة افراد الله بافعال المكلفين العبادية. كما سبأتهي وتوحيد - 00:34:08

اسمي والصفات لماذا عطف على توحيد الربوبية توحيد الاسمي والصفات؟ ليش ما عطف عليه توحيد العبادة للعلاقة المباشرة بين

التوحيددين. فتوحيد الربوبية يتضمن توحيد الاسماء والصفات ويستلزمها ايضا. وكذلك توحيد الاسماء والصفات يتضمن الربوبية

ويستلزمها. وكلاهما من توحيد المعرفة والاثبات - 00:34:34

وايضا لمناسبة تعريف الشيخ بالحد الجامع. ارجعوا لحد الجامع وش قال والحد الجامع لنانواع التوحيد حد التوحيد الجامع لنانواعه

هو اعتقاد العبد وايمانه انفراد الله بصفات الكمال. هذا يشمل الربوبية والاسمي والصفات. وافراده بنانواع العبادة - 00:35:04

توحيد الاسمي والصفات لخصه الشيخ بهذا التلخيص الذي من احسن ما يقال فيه هو اثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله

عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلي - 00:35:32

الكاملة العليا من غير تشبّه ولا تكييف بغير تشبّه ولا تمثيل ولا من غير تعطيل تعريف ولا تعطيل ما مستند الشيخ في هذا من قرأ

الواسطية يعرفون ان مستند ما ذكرهشيخ الاسلام في اول الواسطي. لخصها بهذا الترخيص - 00:35:48

الوسطية على حد قول الله جل وعلا الله لا الله الا له الاسماء الحسنى هذى في الاسماء وفي الصفات ليس كمثله وهو السميع البصير.

يعني ان تثبت لله ما اثبته لنفسه - 00:36:09

واثبت له رسوله وتنتفي عنه ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم لكن بقيد انتفاء الاربع من غير تشبّه تشبّه

الخالق بالملحوظ. او تمثيل المخلوق بالخالق. ليس كمثله شيء. ومن غير تحريف لا تحرف. ومن - 00:36:22

التحريف ايش؟ التأويل. تأويل الفاسد من التحريف ومن غير تعطيل والتعطيل هو النفي. ولهذا التعطيل يشمل التحريف ويشمل

النفي الكلية. كيف يشمل التعطيل النفي؟ اصل التعطيل الافراغ قال الله جل وعلا في اية الحج وبئر معطلة - 00:36:48

فارغة ما فيها شيء اذكر عندنا الشيبان لا شافوا الواحد اللي ما فيه خير قالوا هذى بير ما عليها دلو وش معنى بير ما عليها دلو ما فيها

ماء لو فيها ماء عليها دلو - 00:37:20

يزعب منه الماء هذا البئر المعطلة سيارة معطلة ما فيها فائدة. مفرغ منها تعطيل في حق الله ان تفرغ عنه ما له من الكمال

من الاسماء والصفات والتعطيل من عطل الله عن العلو - 00:37:37

قالوا ان الله في كل مكان عطلوه عن علوه على خلقه وبالتالي حرفو كلام الله الذي فيه علوه على خلقه. حرفوه فاذا قالوا ان الله على

خلقه اولوه بانه استولى على العرش كما في الاستواء - 00:38:00

او انه علو معنوي التعطيل يورث التحريف. وتوحيد الالوهية والعبادة. يقال الوهية بالمؤلف وكلاهما مصدران بمعنى واحد. وتوحيد العبادة لانه يتعلق بعبادة من وحده و هو افراد الله وحده باجناس العبادة - 00:38:20 وانواعها. عندهم النوع اكبر من الجنس. وهذا من آما عليه المناطق نوع وفرد والشيخ ينوع بالتعبير. العبادة انواعها كثيرة الصلة نوع من انواع العبادة. اجناس الصلة عديدة. صلاة نافلة وصلاة فريضة - 00:38:49

والفرائض ظهر وعصر ومغرب وعشاءها وتر وفجر وجمعة وصلاة العيددين على الصحيح. هذه اجناس الصلة المفروضة فهذه آما العبادة الصلة جنس افرادها كثيرة ما هو مفروض وما هو نافلة - 00:39:13

افراد الله بانواع العبادة واجناسها يعني ما هو بدا افرادته في الصلة مرة صليت رباء ان هذا جائز. لا كما تفرده في اصل العبادة في الصلة تفرده ايضا في افرادها واجناسه - 00:39:42

وكذلك الذبح انسان يذبح في العيد اي عيد؟ عيد الاضحى يسموه العيد الكبير. لماذا كبير ها؟ ها؟ حتى في عيد الفطر في تكبير والله والله العالم لان فيه شحم. ها ولان فيه اجتماع المسلمين في عرفة. اجتماعهم في الحج - 00:39:59

ولانه اربعة ايام يمكن بهذه المعانى صار عيدا كبيرا وكلا العيددين كبيران في الحقيقة. عيد الاضحى تذبح لله. طيب اذا ذبحت ذبيحة كرامة لضيفك او ذبيحة شاة تأكل لحمها ذبيحة لحم كذلك تذبحها على اسم الله ولا ما تصح - 00:40:30

وهذا يتبيّن فيه اجناس العبادة وافرادها من غير اشرك به في شيء منها. مع اعتقاد كمال الوهبيته. لو انه ذبح لله لكنه اعتقاد ان اولية الله ناقصة ما تنفعه ولهذا نختصر توحيد العبادة بماذا؟ هو افراد الله بافعال المكلفين العبادية. افعال المكلفين - 00:40:55

نخرج افعال غير المكلفين. مثل من؟ البهائم الفحولة في فحولة البهائم في البرد يحصل بينها مضاربة ومناحرة هذه الافعال ليست عبادة. افعال البزاران ما هي بعبادة لانهم غير مكلفين. المجنون افعاله مكلفة - 00:41:22

غير مكلفة لان القلم قد رفع عنه. في افعال المكلفين من المكلفون؟ الانس والجن العبادية لاخراج حالهم غير العبادية افعالهم العادية مثل ايش ضحكوا مشيه لعبه صناعته هذى ما هي بعبادة حتى ينوي فيها معنى العبادة. فاذا نوى فيها معنى العبادة جاء فيه معنى التوحيد. وهذا هو اساس - 00:41:46

توحيد اساس التوحيد توحيد الالهية. ولهذا توحيد الالهية توحيد العبادة نقول هو قاعدة التوحيد وهو اساس واهميته تكمن في خمسة امور. اولا لاجله خلق الله الانس والجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الاهمية الثانية انه لاجله - 00:42:19

ارسل الله الرسل والدليل لقد بعثنا في كل امة رسولا. ايش؟ ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لاجله ثالثا انزل الله الكتب وكتب الله المنزلة والمنزلة تحقيق لهذا التوحيد رابعا لاجله اقام الله الدنيا والآخرة. فالدنيا دار عمل بالتوحيد - 00:42:47

دار جزاء عليه خامسا لاجل هذا التوحيد اقام الله الجهاد في سبيله الجهاد في الاسلام يا اخواني لا كما يظن انه سفك للدماء. واستحلال للبلدان. وهتك للاعراض واخذ للاموال لا. الجهاد في ديننا شرع لغاية عظيمة. وهي ماذا؟ اخراج العباد من ايه - 00:43:19

من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. كذا اجاب السلف ربعي بن حراش والمغيرة وغيرهم فابانوا عن غاية الجهاد انه لهذا المعنى. وهذا جاءت الجهاد تحقيقا لهذا المعنى. من هذا المعنى جهاد الدفع - 00:43:54

دفع الظالم لهذا المعنى. لان لا يقدر علينا عبادة الله جل وعلا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وانه سواه فقير الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. نعم. الان - 00:44:17

فصل في الاسماء والصفات تفصيلا يليق بالمقام قال دخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر ولهذا النبي عليه الصلة والسلام في حديث جبريل المشهور وقد اتفق الشیخان على هذا الامر في امر الایمان قال ما الایمان؟ قال الایمان ان تؤمن - 00:44:54

ها؟ بالله. قال تؤمن بالله. وملائكته. ها؟ وكتبه. ورسله. واليوم الآخر اخر وتومن بالقدر خيره وشره. ما جاء الفعل المضارع تؤمن الا في اولها ثم في القضاء والقدر. لماذا لم يقل عليه الصلة والسلام الایمان ان تؤمن بالله وتومن بملائكته - 00:45:17

وانما كر الفعل فقط مع القضاء والقدر لان القضاء والقدر ارتباط بافعال الله وهو ثمرة الایمان بالله ولهذا المعيار لمدى ايمانك بالقضاء والقدر يبيّن ميزانك في ايمانك بالله جل وعلا - 00:45:44

قال دخل فيه اثبات القضاء والقدر. وان ما شاء الله كان وما لم يكن وانه على كل شيء قادر وانه الغني اي المستغنى. الحميد الذي يحمد على افعاله كلها. وان كنت تظنها شرا في حقك - [00:46:07](#)

او نقصي في حقك. وما سواه فقير اليه من كل وجه. الایمان بالقضاء والقدر له اربع مراتب ما ذكره الشيخ لان هنا اقتصر على انه مختصر جدا. ما مراتب الایمان بالقضاء والقدر - [00:46:24](#)

انت يا اخ الكنانة. ها؟ علم ماذا؟ علم الله ايه. يعني علم الله السابق لكل شيء. هذا واحد. الكتابة؟ الكتابة كتابة ماذا ما قدره الله عز وجل. بعضكم يفزع البعض. ها؟ ثالثا - [00:46:41](#)

ايه. مشيئة الله عز وجل. نعم. ورابعا. مراتب القضاء والقدر اربعة تجمع اصل الایمان به. الاول علم الله السابق لكل شيء قبل ان يقع فلا يقع في كون الله شيء الا سبق به علمه - [00:47:12](#)

والا يكون هذا قبح في علم الله ثانيا ان كل شيء مقدر فان الله كتبه ان كتبه في اللوح المحفوظ لما امر القلم ان يجري في اللوح قال بم يا ربى - [00:47:34](#)

قال بما هو كان لا ان تقوم الساعة فما علمه القلم من علم الله الذي جرى به الى قيام الساعة. قال جل وعلا الله عز وجل ما في السماء والارض. ما هنا موصولة. يعني يعلم الذي - [00:47:50](#)

السماء والذى في الارض. ان ذلك في كتاب ايه هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير. ثالثا ان كل شيء مقدر فالله شاءه واراده والارادة الكونية هي المشيئة. ولا يصح ان تكون المشيئة بمعنى الارادة الدينية. هذا ملحوظ مهم لطالب العلم - [00:48:07](#)

في فهم القضاء والقدر. رابعا ان كل شيء مقدر فان الله خالقه. لان الله خلق فاعله ها هو خالقه. وفي الحديث ان الله خالق كل صنع وصنته. الله خالق كل شيء. سؤال - [00:48:33](#)

الثواب والعقاب الثواب والعقاب في الاخرة. الثواب على الحسنات والعقاب على السيئات. هل هو على ما قضى به الله وقدر او على ما يختاره العبد بنفسه اذا فهمت السؤال وفهمت الجواب - [00:48:51](#)

اتضح عندك هذا الاصل وزال احدى عنك اشكالات الثواب والعقاب في الاخرة الثواب بالحسنات والعقاب على السيئات. هل هو على ما سبق به القضاء والقدر او على ما يختاره العبد بنفسه - [00:49:17](#)

الذى يجىب يجىب جوابا معللا ان قال الاول نقول لم ما في الا جوابين انت يا اخانا نعم لا اللي في الخلف. لا صاحب مرأة النظارة نعم قدر الله ان الشمس منين تطلع - [00:49:38](#)

اجب الشمس منين تخرج من الشمال ها؟ مو من الشمال طيب وتغرب وين؟ هل لها ثواب على خروجها وغرروبها اذا رجعت الى ان الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف شوفوا يا اخوانى ثوابك - [00:50:09](#)

وعقابك لا على محض القضاء والقدر وانما على ما تختاره بنفسك ولهذا غير المكلفين لا ثواب ولا عقاب وفي هذا حديث سراقة بن مالك ابن جعثم ابن اه تعيشة. قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا - [00:50:47](#)

فيما العمل؟ افيما سبق؟ ام في ما يستأنف؟ قال عليه الصلوة والسلام لا اعملوا فكل ميسرا لمن خلق له. فالثواب والعقاب على ما تختاره انت. وما تختاره باي حال ان يخرج عن - [00:51:09](#)

قضاء الله وقدره الذي مضى عليك. ولهذا شوفوا اه البهائم التناطح وربما قتل بعضها بعضا هل عليها ثواب عقاب؟ ها؟ انت شفتوها العارين وهي تناحر الفحولة. ما يقوم العبر من الاخرة الا - [00:51:28](#)

حتى يكسر رقبته ولا يهلكه هل يحاسب عليه يوم القيمة؟ لا. ما تحاسب عليه. لانه غير مكلفة. لكن يبين الله كمال عدله يوم القيمة لخلقه فيقتصر للشاة الجلحي اللي ما له قرون من اخته القرناء - [00:51:50](#)

لا لانها محاسبة لكن ليظهر كمال عدله لخلقه. فاذا اختص بهذه من هذه اغداهن ترابا اذا الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف بنفسه. ما تراه في من امك. احيانا ترى امرا عظيمها ولا لا - [00:52:10](#)

ترى انك تطا امك هل عليه ثواب عقاب ها لا لانه ليس باختيارك. النظرة الاولى الى الحرام عليها ثواب عقاب؟ لا لانها ليست باختيارك.

المرتعش يصلی في الصلاة ترتعش ایده - 00:52:28

والعلماء يقولون الحركة الكثيرة تبطل الصلاة هل تبطل صلاته؟ لا. لأنها ليست باختياره. اذا الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف بنفسه هيا حفقت هذا الاصل تنحل عنك كثير ما يريدك آن الناس في من الشبه - 00:52:50

في القضاء والقدر نعم ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنة لله تعالى والايام بها ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاتة. كالعلم بانه عليم - 00:53:10

ويقدر على كل شيء نعم دخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنة. لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. هذا اصل عظيم في الاسماء والصفات ان تؤمن باسماء الله وانها حسنة بلغت في الحسن كماله ومتناه. والاسمي - 00:53:31  
يؤخذ منها صفات لا عكس فلا يؤخذ من الصفة اسم من اسماء الله ايض؟ الملك. ان الصفة له ملك من اسماء الله العليم الصفة منه له علم. اذا الاسم يؤخذ منه الصفة. ولا تؤخذ يؤخذ من الصفة - 00:54:11

اسم الله من صفاتة انه استوى على عرشه. هل يقال من اسماء الله المستوي؟ الجواب لا. الله من صفاتة انه يمكر بالماكرين. هل يقال من اسماء الله الماكر؟ الجواب لا - 00:54:33

ولهذا الاسماء الحسنة توقيفية لابد من ثبوتها في الكتاب او في السنة ولهذا اسس توحيد الاسماء والصفات ثلاثة اسس. اثبات الاسماء والصفات كما جاءت في الكتاب والسنة الصحيحة ثانيا نفي ما نفاه الله عن نفسه والكتاب والسنة الصحيحة. لنا في - 00:54:50  
عن الله الا ما نفاه عن نفسه او نفاه عن رسوله. لا نثبت لله الا ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله هذا الاصل الثاني. ثالثا عدم العلم بكيفيات اسمائه او صفاتة. هذه الثلاثة اسس تحديد اسماء صفات المتفق عليها عند - 00:55:20

عند السلف الایمان بها ثلاث درجات اي ثلاث مراتب ايمان باسماء الله وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاتة اسماء الله حسنة كاملة لا نقص فيها كم عددها ها كثيرة. لا نحصيها. انزل علينا في الوحيدين تسعه وتسعين - 00:55:37

هنا اسمع ولهذا اسماء الله منها ما علمه بعض خلقه ومنها ما لا يعلمه الا هو سبحانه و منها ما انزله علينا وحيا ولهذا في دعاء النوم اذكار النوم الله اسئلتك بكل اسم هو لك سميت بهن دعاء لهم. في دعاء لهم اسئلتك بكل اسم سميت به نفسك - 00:56:09  
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ولهذا مما علمه بعض القرى اسمه الاعظم الذي علمه بعض خلقه فكان اذا دعا به اجيب. واذا استنصر الله به نصر - 00:56:33

انزل علينا في الوحيدين تسعه وتسعين اسماء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. بل اكدها بقوله مئة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. احصاها - 00:56:55

ذكر ابن القيم فيها معنى عظيم وهو ان يعدها من الكتاب والسنة ما يبطئ ما ابدع من عنده اسم جديد او صفة جديدة. يفهم معانيها - 00:57:10

يفهم ان معنى العليم غير معنى الحكيم ويقترب الى الله بذلك باعتقاده لها وبدعاء الله بها. ولهذا قال جل وعلا والله الاسماء الحسنة فادعوه بها. في اية طه الله لا الله الا هو له الاسماء - 00:57:28

اسماء الحسنة يقول ايمان بالاسماء هذى الدرجة الاولى. الدرجة الثانية ايمان بالصفات. ثالثا ايمان باحكام صفاتة. او ايمان باحكام صفاتة. صفاتة محكمة لا نقص فيها كما اسماءه حسنة لا عيب ولا خلل ولا نقص فيها. مثل بامثلة. العلم من اسماء الله العليم وهو العليم الحكيم - 00:57:44

قد احاط بكل شيء علما الصفة انه ذو علم ولهذا فيقال ان الله عارف او ذو معرفة يقال ان الله عليم ذو علم وهذا فيه ان الاصل توقيفي لا يبتعد حتى في الاصطلاح. احكام هذه الصفات كما - 00:58:17

قلنا في ان اسمائه الحسنة صفاتة محكمة. فعلم الله لا يغيب عنه شيء. ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة هذا نفي نفاه الله عن نفسه. لا يعزب لا يغيب لكمال علمه - 00:58:44

هذا معنى الاحكام. احكام هذه الصفات. ذكر ايضا علو الله ونص على العلو لانه اشهر صفات الله التي وقع فيها الانحراف بين طوائف

وفرق المسلمين. ودخل في ذلك في الاسماء والصفات اثبات علو الله على خلقه - 00:58:58

علو عندهنا استواء علو الله على خلقه صفة ذاتية. فالله عال على جميع خلقه. بانواع العلو الثلاثة. ما انواع العلو الثلاثة ها انت ما مرت عليك انواع العلو الثلاثة ها؟ علو القدر؟ علو الظاهر. وعلو القهر. وعلو الذات - 00:59:18

علو القدر فلا احد اعلى من الله قدرها وعلو القهر والغلبة فلا احد يقهره ولا يغلبه وعلو ذاته انه فوق خلقه بذاته هذه صفة ذاتية. ولهذا انواعها في القرآن كثيرة. يقول ابن القيم اكثر من الف دليل على علو الله على خلقه. والفقه فيها مؤلف - 00:59:50

مستقلا ما اسمه؟ ايه. ها؟ هو الایه ايه هذا لم؟ للذهبى هذا الكتاب للذهبى وللفضى؟ طيب حنا اللي نشير اليه وشو السؤال ها؟ معي هذا كتاب ابن القيم في العلو. في ذكر ادلة العلو. لخصها الدالة - 01:00:13

في واحد وعشرين نوعا ان ذكرها في النونية الدالة الكثيرة اكثر من الف دليل جمعها في انواعها في واحد وعشرين نوعا في كتاب هل هذا في علو الله على خلقه بذاته؟ هناك صفة اخرى وهي استواوه على عرشه - 01:00:55

ذكرها الله في القرآن في كم موضع سبعة مواضع صحيح اين المواضع السبعة ها انت في صورة في طه. اصبروا يا اخوان. ها حنا نقول السبعة مواضع اي طه موضع واحد - 01:01:18

البقرة لا البقرة ما فيها هالية تأتي بها كلها؟ لا لا انا ما ابيع جملة ما ابيع بالتفصيل ها ها يا اخوانى ذكر الله استواء على العرش كما وطبع في سبع مواضع - 01:01:52

في الاعراف ها وفي يونس وفي الرعد في طه في اخر الفرقان ها وفي الف لام ميم تزيد السجدة وفي الحديد. في سجدة منها ثم استوى على العرش وفي طه الرحمن على العرش استوى - 01:02:24

الاستواء غير العلو وان كان هو من افراد العلو ولهذا نقول كل استواء العلو. وليس كل علو استواء. فصار الاستواء صفة فعلية. لأن الله لم يعلو على العرش حتى خلق - 01:02:50

ولهذا في ست مواضع قال ثم استوى على العرش رتبه بثم الاستواء صفة فعلية فعلها سبحانه اي علا وارتفع واستقر وصعد على العرش بعدهما خلق السماوات والارض نؤمن بذلك على ما يليق به جل وعلا. لا نشبه علوه بعلو المخلوقين ولا استواء خلقه.

نعم - 01:03:09

دخل في ذلك ودخل في ذلك الصفات الذاتية التي لا ينفذ عنها كالسمع والبصر والعلم والصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئة وقدرته كالكلام والخلق والرسم والرحمة والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء. وانها كلها قائمة بذاته وهو موصوف - 01:03:36

الشيخ بهذه الجملة يذكر نوعين من انواع الصفات او تقسيم الصفات الى نوعين والصفات تقسم اعتبارين تقسم باعتبار التعلق فهي صفات ذاتية وفعلية كما ذكر الماتن. ما هي الذاتية؟ هي التي لا تنفك عنه - 01:04:06

بمعنى لا يمكن ان يمر وقت الله غير متصل بها مثل الشيخ بالسمع هل يمكن يأتي وقت الله عز وجل ما يسمع او ليس له سمع لا يمكن. فهي صفة ملازمة لذاته. والبصر والعلم والخلق والعلو كلها - 01:04:32

صفات ذاتية ملازمة لذاته لا تنفك هذه الصفات عن ذاته ولهذا الله متصل بها ازلا وابدا ازلا منذ القدم وابدا في المستقبل. النوع الثاني في التعلق صفات فعلية اي متعلقة بفعله - 01:04:51

وتطابقها تعلقها بالمشيئة. اذا شاء فعلها واذا لم يشا لم يفعلها مثل ماذا مثل ها؟ الاستواء الله عز وجل لم يستوي عرش حتى خلق السماوات والارض مثل النزول مثل الغضب مثل الرضا - 01:05:15

بمعنى ان الله اتصف بها اذا شاء. وكل صفة فعلية فهي بالاصل بالاساس الله جل وعلا قادر على ان يتصرف بها ولهذا قال كلها قائمة بالله عز وجل والله موصوف بها. يعني - 01:05:40

اللهم وصفهم بانه متكلم حتى قبل ان يتكلم سبحانه وتعالى. ليس انه كان عاجزا ثم تكلم واضح يا اخوانى؟ هذا الصفات باعتبار التعلق هناك من يقسمها تقسيم اخر باعتبار الدالة صفات خبرية مبناتها على الخبر - 01:05:59

لا مجال فيها للعقل وصفات عقلية اي دل عليها العقل مع الخبر وباعتبار ادلتها. نعم رحمة الله تعالى ولا يزال يقول يفعل وانه فعل لما

يريد ويتكلم بما شاء فشاء كيف وشاء - 01:06:23

الكلام بالرحمة والاحسان معروفا. يعني ان الله متصل بصفاته وان لم يقع منه افرادها الكلام الله متصرف به من افراده التوراة. ومن افراده الانجيل ومن افراده الزبور ومن افراده صحف ابراهيم ومن افراده ايش؟ القرآن ومن افراده ما يكلم الله من شاء من خلقه -

01:06:44

يكلم ملائكته يكلم نبيه لما فرض عليه الصلوات كلامه في المعراج يكلم من شاء من خرب كما كلام عبد الله ابن حرام متى كلام النبي عبد الله بن حرام من هو عبد الله بن حرام - 01:07:10

ها صاحبي ما هو من الربيع الصالح ها؟ من هو عبد الله بن حرام؟ والد جابر متى كلامهن ربي جل وعلا؟ لما قتل في احد قال يا جابر ان الله لم يكلم احدا كفاحا الا اباك - 01:07:32

هذا كلام الله في افراده. من كلام الله في افراده ما يكلم به الخلق يوم القيمة هذى افراد الكلام. يسمى احاده وكذلك الامر في النزول وفي الاحسان وفي الرحمة افرادها كثيرة لكن اصل الصفة الله متصرف بها - 01:07:52

ولهذا لم ينزل بالكلام موصوفا وبالرحمة والاحسان معروفا يعني يعرف ربنا برحمته وباحسانه حتى انه جعل رحمة الله عز وجل نوعان. النوع الاول رحمة هي صفة من صفات ذاته. من الصفات الذاتية - 01:08:15

من اثارها الرحمة الفعلية الرحمة المخلوقة واعظم رحمات الله المخلوقة وش هي الجنة. ولهذا قيل فيها مستقر رحمة الله ومن رحمات الله المخلوقة ان الله جعل رحمة مئة جزء فامسك عنده تسعه وتسعين جزءا وانزل الى الخلق جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق كلهم - 01:08:33

فاما جاء يوم القيمة اعاد الله هذا الجزء الى تسعه وتسعين فكملت مئة جزء فرحم الله بها خلقه هذى من رحماته جل وعلا كما جاء في الصحيحين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في ذلك الايمان بان القرآن - 01:09:01

نعم دخل فيها هذا اي في الايمان بالاسماء والصفات دخل في الايمان بان الله متكلم الايمان بان القرآن كلام الله منز غير مخلوق. ونبه عليها لانها وقع فيها الانحراف العظيم - 01:09:19

من الطوائف والفرق وبلغها ائمة الاسلام كما بلغها احمد وغيره نؤمن بان القرآن كلام الله وانه صفة من افراد صفة الكلام له انه منز الله نزله. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهه مثاني. تنزيل الكتاب - 01:09:44

الله نزل احسن الحديث. الحمد الذي انزل على عبده الكتاب فهو منز وغیر مخلوق كما قاله المشركون وقالته اليهود وقالته المعطلة. بان كلام الله مخلوقا. منه بدأ بـ الهمز يعني ابتدأ الله الكلام به - 01:10:07

يقول اهل العلم منه بدأ بدون همز ومنه بدأ اي ابتدأ الله الكلام به. ومنه بدأ اي من الله ظهر من البدو وهو الظهور. واليه يعود ماذا - 01:10:29

اضافوا هذا القيد لان القرآن في اخر الزمان اذا غفل عنه الناس واتخذوه وراءهم ظهريا وهجروه العمل به وفي تلاوته يرجع الكلام الى صاحبه حتى يفتح الناس مصاحفهم واذا هي بيهضاء - 01:10:47

ارتفع كلام الله لانهم هجروه علما وعملا وقراءة وتحاكما واليه يعود وانه سبحانه ما تكلم به حقا ينسب الكلام الى الله حقا. لك ما يقول اهل الهوى ان المتكلم به جبريل او الرسول - 01:11:05

او كما تقوله المشركون انه ان هو الا قول رسول جعلوا آآ القرآن شعرا من شاعر او كهانة من كاهن او جنون من مجنون او سحرا من ساحر كما قالت المشركون في حق النبي عليه الصلاة والسلام. وتكلم بالقرآن حقا هو الله - 01:11:30

وانه كلامه لا ينفذ وان كلامه جل وعلا. في القرآن وفي غيره افراد الله افراد الكلام لله كثيرة. لا تنفع لا ينفذ كلامه لا ينتهي. ولا يبيت. ولهذا ذكر الله ذلك في اخر العنكبوت. ولو - 01:11:52

ان ما في البحر من شجرة اقلاله ولو ان ما في البرد من سيرة اقلاله. يعني ان الاقلام بعدد اشجار البر والبحر بعدد البحار وتكتب ما نفذت كلمات الله. تنفذ هذه المخلوقات ولا ينفذ اي لا ينتهي ولا ينقطع كلام الله جل وعلا - 01:12:08

وهذا لا تبلغه العقول ولا تدركه الا فهams حدا له وقوفا وانقطاعا عند كمال عظمته سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله تعالى ودخل في ذلك الایمان بأنه قريب مجيب. وانه مع ذلك عمي معنا - [01:12:29](#)

وانه لا منافاة بين كمال العلوم وكمال لانه ليس كمثله شيء في جميع المبعوث وصفاته. ذكر هنا من باب التمثيل نوعين من الصفات قد يظن ويتوهم توهם ان بينهما تعارض. الله جل وعلا قريب مجيب مع علوه - [01:12:50](#)

اذا مع كمال علوه هو هو كامل ايضا في قربه ودنوه ولهذا في سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. الذي عنده تشبیه وتوهم للتشبیه والتمثيل يقول هذا - [01:13:11](#)

كيف اول واخر وشلون ظاهر وباطن؟ نقول كيف هذی ما تأتي في باب الصفات والاسماء تقطع ولهذا لما دخل الرجل على مالک ابن انس وقد خیض الناس في زمانه صفات الله باثر قول الجھمیة والمعتزلة - [01:13:31](#)

فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى عما سأله هذا السائل عن الكيف ما سأله عن الاستواء عن كيف استوى فعظام الامر على مالک حتى اطرق برأسه وتصبب عرقا - [01:13:50](#)

الله الرحب اي العرق. وقيل انه غشی عليه لانه سأله كيف استوى؟ فلما افاق رفع رأسه وقال قوله العظيمة التي هي اصل لاهل السنة في هذا الباب. الاستواء معلوم. نعرف معناه - [01:14:08](#)

والكيف مجهول. لا نعرف كيفيته. والایمان به اي بالاستواء واجب. والسؤال عنه اعين الكيفية ایش بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخراج وهذا من تعزیز المبتدع باخراجه عن المسجد. لا بتکفیره وانما - [01:14:26](#)

تعزیزه وتأدیبه. الله جل وعلا مع كمال علوه هو كامل في قربه ولهذا فسر النبي صلی الله عليه وسلم هذه الصفات الاربعة في اول الحديث في حديث ورد النوم اللهم انت الاول - [01:14:46](#)

فليس قبلك شيء المعنى الاول الذي ليس قبله شيء احد وانت الآخر فليس بعدك شيء تبقى اذا فن غيرك وانت الظاهر اي العالی فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء - [01:15:04](#)

فالله عالم في علوه ودال في دنوه وينقطع عند ذلك كل فهم. وكل كل توهם يأتي على على الانسان يقول ابو موسى خرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم - [01:15:24](#)

في سفر فرفعنا اصواتنا بالدعاء. فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما يعني يسمع ولا غائب يعني مهوب غائب عنكم بل حاضر معكم بعلمه لا تدعون اصم ولا غائبا. ان لتدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته - [01:15:44](#)

مع انه في باب الذکر يشرع لنا ایش رفع الصوت تلبیة ذکر ولا ما هي بذکر يستحب للرجال ان يرفعوا اصواتهم. عقب الصلاة ذکر يستحب رفع الصوت. قالوا في باب الذکر لما كان تعظیما - [01:16:09](#)

يستحب رفع الصوت. وباب الدعاء لما كان فيه معنى الاخلاص استحب الاخفاء فيه نعم احسنك الله رحمه الله تعالى ولا ولا يتم توحید الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة والاسماء والصفات - [01:16:26](#)

واحكامها واحکامها على وجه يليق بعظمته الباري. ويعلم انه كما ويعلم انه كما انه لا يمثله احد في ذاته نعم ما يتم الایمان بالاسماء والصفات يعني يكتمل ويصح منك وتنتاب عليه حتى تؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة - [01:16:44](#)

تؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات. طيب اذا جاءت صفة وخفت عليك في السنة اذا خفيت عليك تعذر. لكن اذا ثبتت فلا يجوز لك ردها. بل تؤمن بها. عرفت معناها - [01:17:10](#)

او لم تعرفه تؤمن بها تقطع عن معرفة کیفیاتها. من الاسماء والصفات والافعال. الافعال من الصفات واحکامها انها لها احكام. فاسم الله العزیز ان لا انه لا عزة کعترته جل وعلا - [01:17:28](#)

ومنه صفة العزة وهي المعنی والقوة على وجه يليق بعظمته الله. لا على ما يليق بالمخلوق فتؤمن بصفات الله واسمائه على ما يليق بذاته وتنقطع عن کیفیاته لانك ذات الله لا تعرف کیفیاته - [01:17:55](#)

ولهذا قعد شیخ الاسلام قاعدة ان القول في الصفات كالقول في الذات فلما لا لم نعرف قیدیة ذاته لا نعرف ايضا کیفیة صفاته. لكن

تمنع المماطلة لا احد يماثل الله في اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته ولا شيء من ذاته. ونقف عند هذا الموضع والله اعلم -

01:18:14

01:18:39 -